

## خطبة الجمعة | عاقبة البغي

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:08](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله عباد الله فان تقوى الله سبحانه وتعالى هي وصية الله للاولين والآخرين - [00:00:35](#)

قال الله سبحانه وتعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله معاشر المؤمنين هذا الدين العظيم الذي ارسل الله سبحانه وتعالى به خاتم الرسل وانزل فيه اعظم الكتب - [00:00:58](#)

يقوم على العدل والاحسان قال الله سبحانه وتعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون فهذا الدين قام على العدل بتزسيخ اركانه - [00:01:24](#)

والامر به وحرم الظلم والبغي بجميع انواعه وصوره بل ان رب العالمين سبحانه وتعالى كما في الحديث القدسي الذي رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه - [00:01:51](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا حرم الله سبحانه وتعالى الظلم على نفسه عز وجل - [00:02:19](#)

وحرمه على عباده ونهاهم عنه وحذرهم من مغبته وعاقبته فان عاقبة الظلم وخيمة وان مآله اليما في الدنيا قبل الآخرة ويكفي ان تعلم من شناعة الظلم ان الشرك بالله سبحانه وتعالى نوع - [00:02:44](#)

من انواع الظلم قال الله عز وجل ان الشرك لظلم عظيم المشرك بالله سبحانه وتعالى ظالم قد ظلم نفسه في هذا الشرك وهو اشنع انواع الظلم ثم تأتي بعد ذلك - [00:03:13](#)

انواع الظلم الاخرى من ظلم الانسان لنفسه وظلم الانسان لغيره واططرهما ظلم الانسان لغيره والبغي على الناس والاعتداء على حقوق الناس اما ماديا بان تسلب مسلما او حتى كافرا حقه ظلما وعدوانا - [00:03:35](#)

الظلم حرمه الله عز وجل حتى على الكافر قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شأن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى - [00:04:08](#)

وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ظلم معاهدا والمعاهد هو كافر بينه وبين المسلمين عهد وميثاق حذر النبي صلى الله عليه وسلم من ظلمه وازال ظن الظانين - [00:04:35](#)

ان كفره يبرر ظلمه فقال عليه الصلاة والسلام من ظلم معاهدا او انتقصه حقه او كلفه ما لا يطيق فانا حججه يوم القيامة النبي عليه الصلاة والسلام من بغضه للبغي والظلم - [00:05:01](#)

وتشنيعه عليه جعله الله سبحانه وتعالى حجيجا اي خصيما للظالمين يوم القيامة ولو كانوا مسلمين قد ظلموا كافرين فانظروا الى عظمة هذا الدين العظيم الذي امر الله سبحانه وتعالى فيه بالعدل والقسط - [00:05:25](#)

وحرم فيه البغي واعلم ايها الموفق ان ديوان مظالم العباد لا يمحي عند الله سبحانه وتعالى الا اذا عفا المظلوم وحل من ظلمه اما ديوان مظالم النفس المعاصي التي بينك وبين الله سبحانه وتعالى - [00:05:55](#)

التي لم تضر فيها الا نفسك فالامر فيها اخف واسهل اذا تبت بينك وبين ربك تاب الله عليك وقد يعفو رب العالمين وقد يسامح اما

ديوان مظالم العباد فمن شروط صحة توبتك منه - 00:06:26

ان ترجع الحقوق الى اصحابها وان تتحلل منهم ثم يسامحوك ويعفو عنك ثم يعفو الله عنك وهذا امر يوجب على الانسان ان يحذر  
الف مرة قبل ان يقدم على ظلم انسان - 00:06:54

يحذر لان مخاطر ذلك وخيمة وعاقبته اليمة فمن يضمن ان يعفو عنه العباد رب العباد سبحانه وتعالى عفو كريم ان استغفرته غفر لك  
واذا تبت اليه تاب عليك اما العباد - 00:07:22

من يضمنهم هل تضمن ان يعفو عنك هل تضمن ان يطيبوا نفسا ان يسامحوك وهذا امر يوجب على الانسان وقوفا وانتباها وما اشد  
حسرة من يأتي يوم القيامة والعباد ينتظرونه بمظالمهم - 00:07:46

يأتي وقد ظلم هذا في مال وقد افترى على هذا في كلام وقد اساء الى هذا بفعل شتم هذا وظلم هذا واخذ مال هذا لا سيما الضعفاء  
المساكين هل تظن - 00:08:17

انها ستطير هذه المظالم مع الهواء. كلا والله وان كنت مصليا وان كنت صائما وان كنت متصدقا سيأتي اصحاب المظالم ينتظرونك  
في يوم لا عاصم فيه من الله سبحانه وتعالى - 00:08:36

ولا مانع لما اعطى ولا عاصم له سبحانه وتعالى فيما يفعل فيطالبك الناس بمظالمهم وهيئات ان يعفو عنك احد حينها لان الامر صار  
حسنات وسيئات والكل يريد ان ينجو بنفسه - 00:09:00

وان يكمل نقصه فيأخذون من حسناتك يأخذ هذا من صلاتك ومن صيامك ومن صدقاتك ومن اعمالك الصالحة فاذا كان الانسان  
مفرطا في الظلم والطغيان قد تنفذ كل حسناته فاذا ما بقي احد - 00:09:27

لم يستوفي حقه بعد اخذ من سيئاتهم ثم طرحت على الظالم ثم يطرح بها في نار جهنم. نسأل الله السلامة والعافية فما احمق وما  
اغبي الذي يستطيل على الناس ويغتر بنفسه - 00:09:52

ويظن انه لن يجازى على هذا الظلم ما احمقه وما ابعده عن العقل وما ابعده عن الايمان فاحذر اخي الموفق ان تكون ممن يأتي يوم  
القيامة على شاكلة هذا المخذول - 00:10:17

واحرص على ان تتحلل من مظالم العباد في الدنيا طالما ان في الامر متسع حتى يأتي الانسان يوم القيامة خفيف الحمل من مظالم  
الناس. فوالله ان هذا هو الموفق من يأتي يوم القيامة - 00:10:40

خفيف حمله من مظالم الناس نسأل الله سبحانه وتعالى ان يبعدنا عن الظلم واهله وان يعيذنا من ان نظلم او نظلم. اقول قولي هذا  
واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:11:02

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اما المظلوم المبغي عليه  
فقد وعده الله سبحانه وتعالى بوعود ربانية - 00:11:30

يطمئن بها خاطره وتنشرح بها نفسه ويطيب لها قلبه منها ان الله سبحانه وتعالى وعده بالنصر ان ينصره الله سبحانه وتعالى على من  
بغى عليه قال الله سبحانه وتعالى ذلك - 00:11:53

ومن عوقب ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه لينصره الله هذا وعد مؤكد بلام التوكيد الموطنة للقسم لينصره الله والله  
سبحانه وتعالى لا يخلف الميعاد الوعد الثاني - 00:12:17

ان الباغي والظالم ستعود عليه مظلمته وسيعود عليه بغيه وانت ترى قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم  
ظلمك وعدوانك سيؤول في اخر الامر ان لم - 00:12:48

فتب الى الله وتستدرك وتستدرك ما ظلمت الناس به. فان الظلم سيعود على صاحبه يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم قال  
عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه لو بغى جبل على جبل - 00:13:15

لجعل الله الباغي دكا حتى الجبل لو بغى على جبل لجعل الله سبحانه وتعالى الجبل الباغي الظالم دكا لان الله سبحانه وتعالى لا يخلف  
الميعاد قال الشاعر قضى الله ان البغي يصرع اهله - 00:13:38

وان على الباغي تدور الدوائر الوعد الثالث ان هذه العقوبة ستكون في الدنيا قبل الآخرة وسيعجل عاقبة الباغي على صاحبه في الدنيا قبل الآخرة لما روى الامام احمد والترمذي وغيرهما من حديث ابي بكر رضي الله عنه - [00:14:05](#)  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ذنب اجدر ان يعجل الله العقوبة على صاحبه في الدنيا. مع ما ادخر الله له من العقوبة في الآخرة من الباغي - [00:14:33](#)

وقطيعة الرحم ذنبان اجدر ان تعجل عقوبتهما في الدنيا قبل الآخرة وهما الباغي ظلم الناس وقطيعة الارحام تعجل لصاحبهما ما لم يتب الى الله عز وجل وتستدركه رحمة الله فان عقوبتهما تعجل في الدنيا قبل الآخرة. نسأل الله السلامة والعافية - [00:14:52](#)  
الوعد الرابع ان دعوة المظلوم مستجابة كما في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن ووصاه فختم وصيته عليه الصلاة والسلام بقوله واتق دعوة المظلوم - [00:15:27](#)

فانه ليس بينها وبين الله حجاب ليس بينها وبين الله حجاب اذا دعا المظلوم على ظالمه فان دعوته مستجابة. لذلك قال يزيد ابن حكيم وهو معروف بقوته والله ما هبت احدا - [00:15:49](#)  
هيبة من رجل ظلمته اعلم ان دعوته ليس بينها وبين الله حجاب هذا وعد رباني الوعد الخامس ان الظالم لا يفلح قال الله عز وجل انه لا يفلح الظالمون الوعد السادس ان الله - [00:16:13](#)

لا يحب الظالمين ومن ظلم غيره ولم يتب الى الله قد خسر نسأل الله السلامة والعافية. محبة رب العالمين قال الله عز وجل ان الله لا يحب الظالمين اذا من عنده - [00:16:37](#)  
مثقال ذرة حبة خردل من ايمان ومن عنده مسكة من عقل فيعرف ويعلم عن عاقبة الباغي والظلم ثم لا يقصر عنه فهو والله يستحق هذه العقوبات الذي عنده شيء من الايمان - [00:16:59](#)

ويعرف هذه العقوبات الشنيعة التي تنال وتطال الظالمين في الدنيا قبل الآخرة حري به ان يقصر عن الظلم وان يمسك لسانه وجوارحه عنه وان يتوب الى الله وان يسعى بيديه وقدميه لكل من ظلمه ليتحلل منهم. وقد قال النبي صلى الله عليه - [00:17:20](#)  
عليه وسلم من كانت له عند اخيه مظلمة من عرض او مال فليتحلل منه اليوم قبل الا يكون درهم ولا دينار وانما هي هي الحسنات والسيئات الموفق من عصم نفسه عما حرم الله - [00:17:51](#)

وعصم نفسه عن ظلم العباد وتجنب سخط الله وعاقبة الباغي في الدنيا والآخرة. نسأل الله وتعالى ان يجيرنا واياكم من الظلم واهله وان يبعدنا عن الظالمين ونعوذ بالله سبحانه وتعالى من ان نظلم - [00:18:11](#)  
ونظلم. اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته ولا عيبا الا سترته. ولا هما الا فرجته. ولا حاجة الا قضيتها ويسررتها يا رب العالمين. اللهم انصر اخواننا - [00:18:31](#)

المستضعفين في غزة. اللهم انصر اخواننا المستضعفين في غزة وفلسطين. اللهم عليك باليهود المعتدين والصهاينة الظالمين اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا. اللهم انصر الاسلام والمسلمين في كل مكان - [00:18:57](#)  
اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله في نفسه. واجعل تدبيره تدميرا عليه يا رب العالمين لهذه الامة امرا رشدا. يعز فيه اهل الطاعة ويذل فيه اهل المعصية. ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر - [00:19:17](#)  
انه ولي ذلك والقادر عليه. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:19:37](#)